ـ(290)ـ للتشريعات النظرية. ثالثاً: الإرشاد إلى معرفة حقوق الحاكم ومؤسسات الدولة

يتبنى النظام التعليمي والتربوي إرشاد الأمة لمعرفة حقوق الحاكم، ومعرفة واجباتها اتجاهه، لتقوم بأدائها على أحسن صورة، ومن أهم هذه الحقوق هي حق الطاعة وتنفيذ الأوامر، والانتهاء عن النواهي، مادامت مشروعة، وتصب في المصلحة العامة، وإرشاد الأمة إلى وجوب النصيحة والإخلاص للحاكم المتصدي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم...»(1). ويرشد النظام التعليمي والتربوي الأمة إلى نصرة الحاكم والنظام السياسي، وإسناد المؤسسات الحكومية، والانخراط في العمل في مرافقها، قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام حول هذا الحق: «... والعمل له في ولايته وولاية ولاته، وولاة ولاته بجهة ما أمر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما أنزل الله بها،ولا نقصان منه، ولا تحريف لقوله... فالولاية له، والعمل معه، ومعونته في ولايته، وتقويته حلال محلّل; وذلك ان في ولاية والي العدل، وولاته إحياء كلّ حق، وكل عدل، وإماتة كل ظلم وكل جور وفساد، فلذلك كان الساعي في تقوية سلطانه والمعين له على ولايته ساعياً إلى طاعة الله مقوياً لدينه...»(2). ومن حقوق الحاكم هي الاستمرار في منصبه ما دام متقيداً بالشريعة، في سلوكه

_____ [1]ـ الكافي 1: 403. 2ـ تحف العقول: 246.